## سورة الملک
## بسم الله الرحمن الرحيم

مكيّة، عدد آياتها ثلاثون و كلماتها ثلاثمائة و ثلاثون وحروفها الفٌ وثلاثمائةٍ و ثلاث عشره.

﴿**تبارك**﴾ تزايد و تكاثر خيره، او تزايد عن كلّ شيءٍ فى ذاته و صفاته، فليس كمثله شيء. ﴿**الّذى بيده الملك**﴾ الّذي في تصرّفه السّلطان و القدرة يعزّ من يشاء ويذلّ من يشاء ﴿**و هو على كلّ شيءٍ قدير**﴾(١) لا يعجزه شيء من الاشياء فى عطائه و منعه و انتقامه. و اما الممتنع و المحال فليس بشيءٍ حتّى يتعلّق قدرته به كخلق شريكٍ لذاته.

﴿**الّذى خلق الموت**﴾ في الدّنيا ﴿**و الحياة**﴾ في الآخرة او هما في الدّنيا فالنطفة ميتة تعرض لها الحياة؛ و لذلك قدّم الموت على الحياة ﴿**ليبلوكم**﴾ ليختبركم في الحياة أي: ليعاملكم معاملة المختبر بالامر و النّهي و يجازيكم على حسب اعمالكم ﴿**ايكم احسن عملاً**﴾ أيّكم اطوع لله و اورع عن محارمه ﴿**و هو العزيز**﴾ الغالب الذي لايُغلَب ﴿**الغفور**﴾ (٢) لمن تاب اليه. ﴿**الّذى خلق سبع سماوات طباقاً**﴾ الّذي انشاء و اخترع السّماوات السّبع بعضها فوق بعض على ابعادٍ متفاوتةٍ او يشبه بعضها بعضاً و لم يعلم بعدُ، من وسائل الرّصد و الكشف و من نظريّات الفلك، حدود هذا السّبع ﴿**ما ترى فى خلق الرّحمن من تفاوت**﴾ أي: تباين و عدم تناسبٍ او عيبٍ و اعوجاج؛ بل مستقيمة مستويةٌ مع عظمها.

و ذكر الرّحمن يشعر بانّه خلقها بقدرته القاهرة رحمةً و تفضّلاً على عباده ﴿**فارجع البصر**﴾ ردّه الى السّماء يتّضح ذلك بالمعاينة و لايبقى عندك شبهة مّا. ﴿**هل ترى من**

**فطور**﴾(٣) من شقوق وصدوع ﴿**ثمّ ارجع البصر كرّتين**﴾ردّ البصر مرّتين اخريين الى السّماء في ارتياد الخلل و المراد من التّثنية التكرير و التكثير؛ كما في لبّيك و سعديك ﴿**ينقلب اليك البصر خاسئاً**﴾مبعداً مطروداً عن ان يبصر عيباً ﴿**وهو حسير**﴾(٤) كليلٌ من طول المعاودة و كثيرة المراجعة .

**ترجمه**

پر بركت است خدائى كه پادشاهى در كف اوست و او به همه چيز توانا است . (١) همان كه مرگ و زندگى آفريد تا شما را بيازمايد كه كدامتان در عمل بهتريد و او نيرومند و آمرزنده است . (٢) همان كه هفت آسمان روى هم آفريد، در خلقت خداى تفاوتى نمى‌بينى، نظر بگردان آيا (در آسمانها) خللى مى‌بينى . (٣) سپس دوباره نظر بگردان (و بدان كه) ديده‌ات نوميد و وامانده به تو باز مى‌گردد . (۴)

**اللغة و الادب**

﴿**طباقاً**﴾، مصدرٌ كالمطابقة . و يستعمل الطّباق في الشئ الّذى يكون فوق آخر كالآية؛ و فيما يوافق غيره كقولهم جوابٌ يطابق السّؤال .

﴿**تفاوت**﴾مصدر التّفاعل من الفوت و التّفاوت هو الاختلاف في الاوصاف كانّه يفوّت وصف كلّ واحدٍ منها الآخر .

﴿**ارجع**﴾فعل امر من الرّجوع و هوالعودالى ما كان منه البدء . و الرّجع الاعادة، فالاوّل لازمٌ و الثّاني متعدٍّ . و قد قرئ بفتح التّاء و ضمّها، قوله تعالى﴿**واتّقوا يوماً ترجعون فيه الى الله**﴾(البقرة(٢): ٢٨١)

﴿**و لقد زيّنا السّماء الدّنيا**﴾اقرب السّماوات الى الارض﴿**بمصابيح**﴾ بالكواكب المضيئة﴿**وجعلناها**﴾ الكواكب ﴿**رجوماً للشّياطين**﴾بان ينفصل من الكواكب شعلٌ ترمي الشّياطين بها، اذا ارادوا استراق السّمع . و تلك الشّعل هي الشّهب، و هي الشّعل السّاطعة من النّار الموقدة﴿**و اعتدنا لهم عذاب السّعير**﴾(٥) و هيّانا للشّياطين بعد الاحراق بالشّهب في الدّنيا، عذاب النّار الموقدة في الآخرة . و هذا دليلٌ على انّ الشّياطين مكلّفة .

﴿**و للّذين كفروا بربّهم**﴾ من الشّياطين و غيرهم ﴿**عذاب جهنّم و بئس المصير**﴾ (٦) مايصيرون اليه و هو العذاب ﴿**اذا ألقوا فيها**﴾طرحوا فيها اطراح الحطب في النّار ﴿**سمعوا**

**لها﴾** لجهنّم **﴿شهيقاً﴾** صوتاً كصوت الحمار **﴿وهي تفور﴾** (٧)ـ تغلي غليان المرجل **﴿تكاد تميّزمن الغيظ﴾** تتفرّق غيظاً عليهم. **﴿كلّما القى فيها فوج﴾** جماعةٌ من الكفرة **﴿سالهم خزنتها﴾**الملائكة الموكّلون بالنّار، **﴿الم ياتكم نذير﴾**(٨) الم يجيئكم في الدّنيا مخوفٌ من الله سبحانه يخوّفكم عذاب هذه النّار و سؤالهم على وجه التّبكيت و التّوبيخ **﴿قالوا بلا قد جاءنا نذير﴾** فانذرنا و اخبرنا بهذا اليوم. وهذا اعترافٌ منهم بعدل الله و ازاحة عليهم ببعث الرّسل **﴿فكذّبنا﴾** ذلك النّذير. **﴿و قلنا ما نزّل الله من شيءٍ﴾** ممّا تدعونا اليه و تحذّرنا منه **﴿إن أنتم الاّ فى ضلال كبير﴾**(٩) من جملة قول الكفّار للمنذرين او من كلام الخزنة للكفّار.

**ترجمه**

همانا آسمان نزدیک را به چراغ ها آراستیم و چراغ ها را، وسیله راندن شیاطین کردیم و عذاب افروخته برایشان آماده کردیم. (۵) کسانی که به پروردگارشان کافر شده اند، عذاب جهنّم دارند که بد سرانجامی است. (۶) و چون در جهنّم افکنده شوند در آن حال که بجوشد صدای جان خراش آن را بشنوند. (۷) نزدیک است از غیظ پاره شود. هرگاه گروهی را در آن افکنند، خزانه داران جهنّم از ایشان پرسند: مگر بیم رسانی نزد شما نیامد؟ (۸) گویند: چرا بیم رسانی نزد ما آمد؛ ولی ما تکذیبش کردیم و گفتیم خدا چیزی نازل نکرده. و شما در گمراهی آشکارید. (۹)

**اللغة و الادب**

**﴿الدنيا﴾** مؤنّث الادنى كاصغر و صغرى من الدّنوّ و هو القرب في المكان و الزّمان و المنزلة و جمع «الدّنيا»، «الدّني» كالكبر جمع الكبرى.

**﴿مصابيح﴾** جمع المصباح السّراج و الّذي يجعل في المشكاة.

**﴿الرجوم﴾** جمع الرّجم وهو الرّمي بالحجارة و يعبّر به عن الاحجار

**﴿اعتدنا﴾** فعل ماضٍ من العتاد. و هو ادّخار الشّئ لحاجةٍ اليه. و العتاد أيضاً العدّة والاهبّة و قيل: «هو في الأصل اعددنا، قلبت داله تاءاً». [1]

**﴿جهنّم﴾** هى من التّجهّم و العبوسة، كانّ النّار تلقى اصحابها بالتّجهّم. و قيل: «هي من الجهنام و هي بئرٌ بعيدة القعر». [2]

﴿المصير﴾ مصدرٌ او اسم مكان أي منتهى الامر و عاقبته.

﴿شهيقاً﴾ و هو صوت تقطيع النّفس كالنّزع و آخر صوت الحمار.

﴿وقالوا﴾قال الكفّار ﴿لو كنّا نسمع﴾ سماع من كان طالباً للحقّ ﴿او نعقل﴾ عقل من كان متامّلاً متفكّراً﴿ما كنّا في اصحاب السّعير﴾(١٠) في عداد اهل النّار. و هذا دليلٌ على انّ التعقّل ملاك التوحيد و الحساب و العقاب.

ثمّ قال تعالى: ﴿فاعترفوا بذنبهم﴾ و هو تكذيب النّذُر ﴿فسحقاً لاصحاب السّعير﴾(١١) فبعداً لهم عن رحمة الله. و هذا دعاءٌ عليهم. ﴿انّ الّذين يخشون ربّهم﴾ يخافون عذابه و مقامه﴿بالغيب﴾في غيبتهم عن أعين النّاس فيطيعونه سرّاً فيكون علانيةً اولى. ﴿لهم مغفرة﴾ لذنوبهم ﴿و اجرٌ كبير﴾(١٢) تصغر عنده لذائذ الدّنيا ﴿واسرّوا قولكم او اجهروا به﴾يا ايّها النّاس ان اخفيتم كلامكم أو اعلنتم به، فاعلموا ﴿انّه عليمٌ بذات الصّدور﴾(١٣)بالضمائر قبل ان يعبّر عنها؛ فكيف بما نطقتم به. و سبب نزول ذلك: انّ المشركين قال بعضهم لبعض، اسرّوا قولكم لئلاّ يسمع إله محمّدٌ ﴿الا يعلم من خلق﴾ الا يعلم السّر والجهر من اوجدكم و اوجد مضمرات قلوبكم؟! ﴿و هو اللّطيف﴾ الّذي لطف علمه بما في القلوب و دقّ تدبيره في النّاس ﴿الخبير﴾[١٤] بما تسرّه و تضمره من الامور، لاتخفى عليه خافيةٌ. فانّ الخالق، لابدّ و ان يكون قاصداً الى مخلوقه بماهيّته و كميّته و كيفيّته و القصد مسبوقٌ بالعلم.

**ترجمه**

و كافران گويند: اگر ما مى شنيديم و تعقّل مى كرديم در صف اهل دوزخ نبوديم. (١٠) پس به گناه خويش اعتراف كنند كه لعنت بر اهل دوزخ باد. (١١) همانا كسانى كه به نادیده از پروردگار خويش پروا كنند مغفرت و پاداشى بزرگ دارند. (١٢) چه آن كه گفتار خويش نهان كنيد يا آن كه آشكار سازيد خداوند به راز سينه ها آگاه است. (١٣) آيا كسى كه آفريده و دقيق و كاردان است آگهى ندارد؟! (١۴)

**اللغة و الادب**

﴿السّعير﴾ فعيلٌ بمعنى المفعول و السّعر التهاب النّار.

﴿فاعترفوا﴾ جمع المذكّر من فعل الماضى و مصدر الاعتراف و هو الاقرار عن معرفةٍ

و أصله اظهار معرفة الذّنب؛ و ذلك ضدّ الجحود.

﴿**سحقاً**﴾ السّحق، البعد. و المعنى: اسحقهم الله سحقاً. و قرأ باسكان الحاء و ضمّها و القياس اسحاقاً.

﴿**يخشون**﴾ جمع المضارع المذكّر من الخشية و هو خوفٌ يشوبه تعظيمٌ و اكثر ممّا يكون ذلك عن علمٍ.

﴿**اللّطيف**﴾ هو من اللّطيف او اللّطافة؛ اذا وصف به الجسم، فضدّ الثّقيل. و اذا اوصف به الله، فقد يراد به معرفته بدقائق الامور؛ او رفقه بالعباد في هدايتهم؛ او تعاطي الامور الدّقيقة.

﴿**الخبير**﴾ العالم ببواطن الامور أو بمعنى المخبر.

الله هو﴿**الّذى جعل لكم الارض ذلولاً**﴾ لينةً منقادةً غاية الانقياد يسهل عليكم السّلوك فيها و حفر الآباروشقّ العيون و الانهار و بناء الابنية و غرس الاشجار. فلو كانت صخرةً صلبةً لتعذّر ذلك و تأمّل في اعتدال حرارتها و برودتها في الصّيف و الشّتاء و تعديل حركاتها بالرّسيات من الجبال و غير ذلك ممّا فصّل في علم الارض ﴿**فامشوا فى مناكبها**﴾ فاسلكوا في جوانبها و طرقها. و هذا امر الاباحة لطلب المنافع من الارض﴿**كلوا من رزقه**﴾كلوا ممّا انبت الله في الارض، من الزروع و الاشجار، حلالاً طيّبا لكم. ﴿**واليه النشور**﴾(١٥) و اليه المرجع و يسئلكم عن شكر ما أنعم عليكم؛ فينبغي ان يكون مكثكم في الارض و أكلكم من رزقه، مكث من يعلم ان مرجعه الى الله واكل من تيقّن انّ مصيره اليه.

﴿**ءامنتم من فى السّماء**﴾ سلطانه وقدرته او عذابه وعقوبته، و قيل: «المراد به الملك المتوكّل بالعذاب».[٢]﴿**ان يخسف بكم الارض**﴾اي: يشق الارض، فيغيبكم فيها اذا عصيتموه بعد ما جعلها لكم ذلولاً تمشون في مناكبها ﴿**فاذا هى تمور**﴾ (١٦) تضطرب و تتحرّك على خلاف ما كانت عليه من السّكون﴿**ءامنتم من فى السّماء ان يرسل**﴾ ﴿**عليكم حاصباً**﴾ ريحاً فيها حجارةٌ و حصباء كما فعل بقوم لوطٍ ﴿**فستعلمون**﴾ حينئذٍ ﴿**كيف نذير**﴾(١٧)كيف انذاري اذا عاينتم العذاب؟!﴿**ولقد كذب الذين من قبلهم**﴾ رسلى من قوم لوط و عاد و ثمود﴿**فكيف كان نكير**﴾ كيف رايتم انكاري عليهم باهلاكهم واستيصالهم و تغييري ما بهم من النّعم و هو تسليةٌ للرّسولﷺ و انذارٌ لقومه المشركين.

**ترجمه**

خداست که زمین را برای شما رام کرد، در اطراف آن راه روید و از روزی او بخورید و بازگشت‌ها به سوی اوست. (۱۵) مگر از آن‌که در آسمان است ایمن شده‌اید که شما را به زمین فرو برد و زمین به حرکت درآید. (۱۶) ویا از آن‌که در آسمان است ایمن شده‌اید که باد ریگباری بر سر شما فرستند آن‌گاه خواهید دانست بیم‌دادن من چه سان است. (۱۷) کسانی‌که پیش از آنان بودند (پیغمبران مرا) تکذیب کردند (و دانستید که) عذاب من چگونه بود. (۱۸)

**اللغة و الادب**

**﴿ذلولاً﴾** صيغة المبالغة من الذّلّ و هو الانقياد. و منه يقال: دابّة ذلول يستصعب عليك.

**﴿النشور﴾** و كذا النّشر: بسط الثوب و الصّحيفة و السّحاب و الحديث. و المراد هنا البعث، فنشرالله الميّت، مستعارٌ من نشر الثّوب.

**﴿تمور﴾** من ماريمور موراً، الجريان السّريع.

**﴿اولم يروا الى الطّير﴾** اغفلوا اولم ينظروا الى الطّير **﴿فوقهم﴾** في الجوّ **﴿صافّات﴾** باسطات اجنحتهنّ عند طيرانها **﴿و يقبضن﴾** يضممن اجنحتهنّ اذا ضربن بها جنوبهنّ وقتاً بعد وقتٍ؛ و لذلك عدل به الى صيغة الفعل، للتفرقة بين الاصل في الطّيران و الطّاري عليه، فانّ القبض يتجدّد تارةً فتارةً؛ و امّا البسط فهو الاصل **﴿ما يمسكهنّ﴾** في الجوّ على خلاف الطّبع **﴿الاّ الرحمن﴾** الشامل رحمته كلّ شئ بان فلقهنّ على اشكال و خصائص هيّاتهنّ للجري في الهواء **﴿انّه بكلّ شئ بصير﴾** (۱۹) يعلم كيف يخلق الغرائب و يدبر العجائب **﴿امّن هذا الّذى هو جندٌ لكم﴾** بل من هذا الحقير الّذى هو في زعمكم جندٌ لكم و عسكرٌ وعونٌ من آلهتكم و غيرها **﴿ينصركم﴾** عند نزول العذاب و الآفات **﴿من دون الرّحمن﴾** فرحمة الله هي المنجية من غضبه لاغير؛ ولكن **﴿ان الكافرون الاّ فى غرور﴾** (۲۰) من الشّيطان يغرّهم بانّ العذاب لاينزل بهم و لو نزل، فالجند ينجيهم **﴿امّن هذا الّذى يرزقكم﴾** يعطيكم الرّزق **﴿ان امسك﴾** الرّحمن و حبس **﴿رزقه﴾** الازوراد و بامساك المطر و مباديه و لو كان الرّزق موجوداً و وضع الآكل لقمةً في فمه، فامسك الله عنه قوةالا بتلاع تلك اللّقمة له، و لكنّ الكفّار لم

يذعنوا للحقّ ﴿بل لجّوا في عتوٍّ و نفور﴾(٢١) لعجز اهل السّماوات و الارض ان يسوّغوا. تمادوا في عنادٍ و استكبارٍ و تباعدٍ عن الحقّ و اعراضٍ عنه .

**ترجمه**

مگر پرندگان بال گشاده را بالای سر خویش نبینند که بال نیز نگه دارند و جز خدای رحمان نگاهشان ندارد که او به همه چیز بینا است. (١٩) مگر آنکه سپاه شماست، شما را در برابر خدای رحمان یاری می کند، حقا که کافران در غرور و فریب فرو رفته اند. (٢٠) یا آن که روزیتان دهد، اگر روزی خویش باز دارد ( چه خواهد کرد ) باز هم به سر کشی و تنفّر از حق اصرار ورزند. (٢١)

**اللغة و الادب**

﴿**الطّير**﴾جمع الطّائر كراكبٍ و اسم جنسٍ له. والطّائر كلّ ذي جناحٍ يسبح في الهواء.

﴿**صافّات**﴾اسم الفاعل المؤنّث جمع«صافّة». و الصّف ان تجعل الشّئ على خطٍ مستو كالنّاس و الاشجار.

﴿**الغرة**﴾غفلةٌ في اليقظة والغرور، بالفتح ـ كلّ ما يغرّ الانسان من مالٍ وجاهٍ و شهوةٍ و شيطان.

﴿**لجّوا**﴾جمع المذكّر من فعل الماضي و مصدره اللّجاج: و هو التّمادي و العناد في تعاطي الفعل المزجور عنه. و قد يستعمل في الموغوب فيه؛ كقوله: ﴿**من قرع باباً ولجّ ولج**﴾

﴿**افمن يمشي مكبّاً على وجهه**﴾ساقطاً على وجهه لايبصر الطّريق و لامن يستقبله و هو الكافر المقلّد﴿**اهدى ام من يمشي سويّاً**﴾مستوياً قائماً يبصر الطّريق و جميع جهاته فلا يخرّ و لايعثر و هو﴿**على صراطٍ مستقيم**﴾. (٢٢) هذا هو المؤمن الّذي سلك طريق الحقّ فامكنه جلب المنافع و دفع المضّار﴿**قل**﴾ لهم يا محمّد، الله﴿**هو الّذى انشاكم**﴾ بان اخرجكم من العدم الى الوجود ﴿**وجعل لكم السّمع و الابصار و الافئدة**﴾ اعطاكم آلات التّفكّر و التّمييز الحقّ و الباطل و الوصول الى العلم و اليقين؛ و لكنّكم ﴿**ليلاً ما تشكرون**﴾(٢٣)اي: زماناً قليلاً تشكرون و ﴿**ما**﴾ مزيدةٌ لتاكيد القلّة. و قيل: «عبارةٌ عن العدم لانّ الخطاب للكفرة». ٤ ﴿**قل**﴾الله تعالى هو الّذي ذراكم خلفكم ﴿**فى الارض**﴾ و كثّركم فيها.

و فرقكم على ظهرها ﴿و اليه تحشرون﴾ (٢٤) و الحشر، لايكون الاّ للجزاء؛ فلتبنوا اموركم على ذلك. و اعلم انّ ذكر الدّليل على صحّة الحشر و النّشر و كذا ذكر الوجوه الّتي دلّت على كمال قدرته من جعل الارض ذلولاً و خلق الطّير و غير ذلك يكون لاثبات ما ادّعاه من الابتلاء في قوله﴿ليبلوكم ايّكم احسن عملا﴾. (الملك(٦٧): ٢)

**ترجمه**

آيا كسى كه نگون سار بر چهره خويش راه رود، هدايت يافته تر است يا آن كس مستقيم ايستاده و به راهى راست گام زند. (٢٢) بگو خداست كه شما را ايجاد كرده و برايتان شنوائى و ديده و دل ها پديد آورد ولى شما سپاس اندك مى گزاريد. (٢٣) بگو اوست كه شما را در اين زمين خلق كرد و به سوى او محشور مى شويد. (٢۴)

**اللغة و الادب**

﴿مكباً﴾ اسمٌ فاعلٍ من الاكباب و الكبّ: اسقاط الشئ على وجهه و هذا الباب من غرائب لغة الادب لانّه يقال: كببته فاكبّ كما تقول: قشع الله السّحاب فاقشع.

﴿انشاكم﴾ فعل ماضٍ من الانشاء و هو احداث الشّئ و تربيته و اكثر مّا يقال ذلك: في الحيوان، انساناً كان او غيره.

﴿يقولون﴾ يقول الكفّار للرّسول ﷺ و المؤمنين ﴿متى هذا الوعد﴾ من الخسف و الحاصب او البعث و الجزاء و هو استعجالٌ منهم استهزاءً ﴿ان كنتم صادقين﴾(٢۵) فيما تخبرونه من مجيئ السّاعة ﴿قل انّما العلم﴾ بوقته ﴿عندالله﴾ الّذي قدّر الاشياء و دبّر الامور، لايطلع عليه غيره ﴿وانّما انا نذيرٌمبين﴾(٢۶)مخوفٌ لكم بالبعث و الحساب و الجزاء و ليس علىّ الاّ هذا الاخبار والانذار و امّا انّه متى هو فليس لى علمٌ به ﴿فلمّا رأوه زلفة﴾اذا بعث الكفّار و راى القيامة قد قامت و راى ما اعدّ لهم من العذاب، ﴿سيئت﴾قبحت﴿وجوه الّذين كفروا﴾ظهرت على وجوههم آثار الغمّ و الحسرة﴿و قيل﴾ لهؤلاء الكفّار اذا شاهدوا العذاب: ﴿هذا الّذى كنتم به تدّعون﴾(٢٧) تدّعون الله بتعجيله بقولكم متى هذا الوعد، او المراد تدعون انّه باطلٌ و انّكم لاتبعثون. ﴿قل﴾ يا اعلم الخلق ﴿ارايتم﴾اخبروني﴿ان اهلكنى الله﴾بموتٍ او قتل﴿و من معى﴾من المؤمنين ﴿اورحمنا﴾ بتاخير ذلك إلى أجلٍ او لم يعذّبنا﴿فمن يجير﴾ ينجي و يخلّص ﴿الكافرين

**من عذاب اليم﴾**(۲۸)أي: لا ينجيكم منه احدٌ سواء متنا او بقينا. قيل: «انّهم كانوا يتمنون موت النّبيﷺ و اصحابه و يقولون انّ امر محمّد لايتمّ ولا يبقى فنزلت الآية في جوابهم.[۵] و وضع الكافرين موضع الضّمير للتسّجيل عليهم بالكفر و تعليل نفي الانجاء به﴿**قل**﴾ لهؤلاءالكفار﴿**هو الرّحمن**﴾ الّذي ادعوكم اليه هو الرّحمن الّذي عمّت نعمته جميع الخلائق ﴿**آمنّا به**﴾لم نكفر به كما كفرتم﴿**و عليه توكّلنا**﴾لاعلى غيره. و انتم توكّلتم على رجالكم و اموالكم﴿**فتعلمون**﴾معاشر الكفّار يوم القيامة ﴿**من هو في ضلال مبين**﴾ (۲۹) أنحن ام انتم. وهذا تهديدٌ شديدٌ مع اخراج الكلام مخرج الانصاف. ﴿**قل ارأيتم ان أصبح ماؤكم غوراً**﴾ اخبروني ان صار الآبار و العيون غائراً في الارض أي: معدوماً او بعيداً لا تناله الدّلاء﴿**فمن يأتيكم بماءٍ معين**﴾(۳۰)جارٍ، او ظاهر تراه العيون، غير الله الّذي اوجد المياه واخرج من الارض ماءها و مرعاها. و تكرير الامر﴿**بقل**﴾ لعلّه لتأكيد المقول و تنشيط المقول له.

**ترجمه**

کافران گویند: اگر راست می گوئید این وعده کی می رسد (۲۵) بگو: علمش تنها نزد خداست و من فقط بیم‌رسانی آشکارم. (۲۶) و چون آن وعده را نزدیک بینند، چهره‌های کافران بد ریخت شود به آن‌ها گویند: این همان است که می خواستید. (۲۷) بگو به من خبر دهید اگر خدا مرا و هر که را با من است هلاک کند یا بر ما ترحّم نماید، کی کافران را از عذاب سخت می‌رهاند. (۲۸) بگو او خدای رحمان است، بدو ایمان داریم و به او توکّل می کنیم و در آتیه خواهیم دانست چه کسی در گمراهی آشکار است. (۲۹) بگو: به من بگوئید اگر آب شما به زمین فرو رود چه کسی برای شما آب جاری می کند؟(۳۰)

**اللغة و الادب**

﴿**زلفة**﴾ مصدرٌ يستوى فيه الواحد و الجمع بمعنى القربة و المنزلة.

﴿**سيئت**﴾ فعل ماضٍ مجهولٍ من ساء يسوء، يستعمل لازماً و متعدّيا، بمعنى قبح و احزنه او فعل به ما يكرهه

﴿**تدّعون**﴾فعل مضارع من الافتعال بمعنى المجرّد كتدخرون و تدّخرون و تذكرون تذكّرون و قيل هو من الادّعاء[۶] أي زعم انّه له.

﴿يجير﴾فعل مضارع من الاجارة أي: الانقاذ و الانجاء .

﴿غوراً﴾ مصدر «غار يغور» الماء اذا نضب و ذهب في الارض فهو بمعنى غائر . ﴿معين﴾ اسم مفعول كمبيع من العين أي: الظّاهر الّذى تراه العيون او من معن أي، الجاري من الانهار من الامعان في الجري .

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی



---

مآخذ:

۱. *تبیان*، ج۳/۱۴۸ و *مجمع البیان*، ج۳/۴۲

۲. *مجمع البیان*، ج۲/۲۴۸

۳. *تفسیر الکبیر*، ج۳۰/۷۰ و *مجمع البیان*، ج۱۰/۸۳

۴. *روح المعانی*، ج۲۹/۲۰

۵. *المیزان*، ج۲۹/۳۶۵ و *مجمع البیان*، ج۱۰/۸۷

۶. *المفردات*، /۱۷۱ .